

61- تميم بن أوس الداري - رضي الله عنه - | أسد الغابة |

#الشيخ_سمير_مصطفى

سمير مصطفى

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم - [00:00:00](#)

مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:00:30](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله - [00:01:00](#)

سلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فانه لا ينتبه الى الساعات والايام الا فطن. يسير الى الله عز وجل على بصيرة - [00:01:20](#)

يرجو ان يصل الى رضاه سبحانه وبحمده. فطن يعرف الطريق الى الله عز وجل جيدا. ومن ثم يرمق اوقاته وازمانه وما منحه الله عز وجل في هذه الازمان والاوقات والساعات من منح. فضل بها هذه الامة - [00:01:40](#)

على ما سواها كرامة لمحمد صلى الله عليه واله وسلم. فان هذه الامة لها نفحات من الله عز وجل تسبق بها كل من خلفها وتأتي يوم القيامة عليهم رائدة ولهم سائدة ومع ذلك بينهم متوسطة - [00:02:00](#)

تشهد عليهم في حكم الله عز وجل. لذا كان ينبغي علينا ان نراعي تلك الايام التي نحن مقبلون عليها. لا ينبغي ان تفوتك ايها المبارك فانها ايام عظام كبار جدا جعلها اهل العلم منازرة لايام العشر - [00:02:20](#)

اواخر من شهر رمضان. بل كان بعض اهل العلم يقول هي خير من العشر الاواخر من شهر رمضان. فانظر حينما تأتي عليك العشر من شهر رمضان فتأخذ المصحف بيمينك وتعتكف في المسجد على عمودك وتقوم مع ذلك معتكفا مصليا - [00:02:40](#)

قائما راكعا ساجدا ذاكرا لله عز وجل ترجو ليلة القدر وهي خير الليالي وسوف يأتيك يوم هو خير الايام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم عرفة. يوم - [00:03:00](#)

يتقرب الله عز وجل منه فيه الى عباده عشية عرفة ولا يقال ذلك للحجيج فحسب بل نحن نظن في رضا الله تظن في رحمة الله عز وجل وجوده انه يتقرب لعباده جميعا. لا سيما الحجيج الذين يأتون في هذه الساعة شعنا - [00:03:20](#)

غبر بياهي الله عز وجل بهم الملائكة. والركب مع ذلك لا يشقى بمن يقوده. ايام ينبغي ان ينظر اليها لا ينظر اليها الا من علم انه على الله قادم. وانه عما قليل سيوارى التراب. ويقبل على ما قدمه من عمل افضى اليه - [00:03:40](#)

فيومها يحسب لذلك اليوم حسابا ويعلم للازمنة اوقاتها. قال الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر قال بعض اهل التفسير اقسام الله عز وجل بالعصر اي الزمن لانه لا يساويه شئ في شرفه. والمرء - [00:04:00](#)

هو الا مجموعة ساعات واشهر وثوان. وكلما مر بعض هذه الازمان كلما مر بعضك حتى تقترب من قبرك يا عبد الله فانزر ما تستقبله. وان المرء ليتكلم عن هذه العشر من جوانب عدة يحسن ان يتحدث فيها - [00:04:20](#)

فقط اطلع على ما قاله الله عز وجل فيها. وقاله رسوله صلى الله عليه واله وسلم. الا انه في هذه العشر وفي هذا العام وقع في القلب

ان يتحدث المرء بالاسوة. فان المرء ربما يكون معه من القواعد من قواعد الاسلام الشيء الكثير - [00:04:40](#)

ويدرس في الاسلام دراسة طويلة متعمقة. ومع ذلك لا يجد له حاديا على الطريق يضل على ما معه من علم قال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. فاشخص الله عز وجل انبيائه على الطريق واشخص معهم - [00:05:00](#)

مع ذلك صحابة كرام وحواريين عظام. واشخص مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير البشر مطلقا. بعد الانبياء حتى ينظر المرء اليهم وينظر كيف طبقوا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والقصاص تستروحها النفوس - [00:05:20](#)

والمرء يستطيع استحضارها في كل وقت وحين اينما شاء لان قلبه ببساطة كان قد هضمها. لذا ايها الاخوة اخترت ترجمة فيها من القواعد التي تضبط لك ايام العشر على اقتضاها وسهولة ولطافتها ولطافة - [00:05:40](#)

في كتب التاريخ وهي سلسلة قديمة كنت قد عرجت عليها وبقي لي معها زمان. وانا لنسأل الله عز وجل الا الا ينقطع الحديث عن هؤلاء الاكارم الافاضل ابدأ. ايها الاخوة انها ترجمة مقتضبة لرجل من الذين في الظل - [00:06:00](#)

لا يعرفه كثير من المسلمين. لا يعرفه كثير من المسلمين مع بلائه. الحسن في الاسلام وسبقه. ومع حفظه لكتاب الله على ندره الحافظين يومها. وعلى انه جد في نظر رسول الله وفي نظر الصحابة من حوله. فانه تميم - [00:06:20](#)

اللخمي رضي الله عنه تميم الداري تميم الداري اسم ربما لا يستمع له كثير منا وربما اذا استمع له اغفله ومنا من يقرأ في التراجم فلا يجد له ترجمة يهضمها من حيث كثرة عدد الاوراق - [00:06:40](#)

لكن انظر الى هذا الرجل كيف فقه في دين الله عز وجل لكم به اسوة فلا احذو لك الامثال الا لتحذو ان حزوت على مثالي ولا ارضى سوى الافعال ردا فقم وانهض وبادر للمعاني. وعلى حد قول الاول وحدثني عنهم - [00:07:00](#)

يا صعدا فزدي من حديثك فزدي عنهم من حديثك يا سعد. هو حديث هؤلاء. تميم الداري وقبيلة لخم ايها الاخوة هي من القبائل التي نزحت الى جزيرة العرب قديما قديما. ثم - [00:07:20](#)

دخلت الى الشام واستقرت بالشام فتأثر بعضهم باهل الشام فتنصر. وتأثر البعض الاخر بالمشركيين عامة فعبدوا كوكب المشتري. وتأمل جيدا. الهة شتى وجاهلية سوداء لا تعرف التوحيد الذي انار لهم الطريق. كل ما يريد ان يعبد شيئا عبده. همجية - [00:07:40](#)

ومع ذلك فان تميم الداري كان صاحب همة عالية. درس الكتب واتقنها عرفها جيدا وخبرها وصبرها. حتى جد في اعين اقرانه وسبقهم وصار له مع ذلك عليهم التقدم ولتعلم ان المرأة تظهر فيه اثار النجابة منذ صغره. الرجل لا يدخل في قضية الا انجزها صفة - [00:08:10](#)

هم الذين قد علت همهم. لا يعجز ولا يركن ولا يتكاسل ولا يهن وانما هي فرص يغتنمها ارباب العقوبة واصحاب القلوب لا سيما اذا كانت القلوب محشوة بالعقائد. فتعلم جيدا حتى جد في اعين القساقف - [00:08:40](#)

والبطارقة وصار لهم كبيرا واميرا. ثم بينما اراد ان يخرج يوما في حاجة له. واذا اراد الله عز وجل شيئا هيا له اسبابه. كان لا يخرج كسيرا لاشتغاله بما هو فيه. لكنه - [00:09:00](#)

اليوم قل اخرج الله عز وجل. اخرج الله عز وجل حتى يخرج له لا اقول من بيته فبدنه يخرج من بيته الى خارجه وقلبه يخرج من الظلمات الى النور. ومن ظلمات الشرك الى نور التوحيد. ومن الضلالة الى الهداية - [00:09:20](#)

نسأل الله عز وجل ان يوفقنا وياكم لما يحبه ويرضاه. فهي مسألة توفيق ايها الاخوة. من وقف في خانة التوفيق بقلب بقلب يطلع الله عز وجل عليه فيرتضي وفقه الله عز وجل توفيقا لم يكن لم يكن ليدور له - [00:09:40](#)

وببال او ليخلد الى مشاعر. خرج تميم رضي الله عنه فبينما هو في طريقه اذ انجاه المسير الى واد مظلم. فاستوحش من الوادي جدا. ومع الشرك ياتي الجبن والخوف والهلع - [00:10:00](#)

لانه ياتي بالعقائد المخرفة ويأتي بمخارق اقوال الرجال فان العرب كانت تؤمن بالغول وتؤمن بالعفاريت والجن وانهم يتحكمون ونحن وان كنا نؤمن بالجنة لكننا نؤمن ان كيدهم الايمان ضعيف ضعيف. فلما رأى ذلك استوحش وخاف جدا ورجف فؤاده فاذا به ينادي نداء المشركين - [00:10:20](#)

والمشركون كانوا اذا الجأهم المسير الى واد ارادوا ان ينزلوا فيه نادى كبير المشركين قائلاً نعوذ بعظيم هذا من سفهاءه وهو الذي نزل فيه قول الله عز وجل وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن - [00:10:50](#)

سادوهم رهقا. وهو الشرك لا يدخل على سليم الا ارهقه. ولا على مستقيم الا عوده. ولا على رؤيا سالحة الا تنكسها نعوذ بالله عز وجل من الشرك قليله وكثيره. وهو ما ينبغي ان يدرسه المرء لا سيما في موسم - [00:11:10](#)

الحج القادم وفي ايام العشر ما يأخذه من هذا الموقف من تميم رضي الله عنه. فان تميما نادى اعوذ بعظيم هذا الوادي او قال انا نزلت في جوار عظيم هذا الوادي. فلما قال قولته هذه نام - [00:11:30](#)

واطمأن والطمأنينة الى الشرك حيرة. ليس ثمة الا التوحيد. فلما نام رأى في نومه اتيا يأتيه يقول له انك لتستعيز بالجن وان هذا الزمان قد ولى. فان ان حيل الجن قد بطلت وان الله عز وجل قد ارسل رسول الاميين. فتأمل حيل الشياطين بطلت - [00:11:50](#)

ارسل رسول الله فما لها تحتال اليوم عليك؟ وهي قد بطلت مز بعس رسول الله. لانك مع ذلك شيئا او اشياء مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فعادت الجنة مرة اخرى. وان الله - [00:12:20](#)

ها قد بعث رسول الاميين قال تميم فقلت له اي في الرؤيا وفي النوم احقا ما تقول؟ قال قال نعم هو حق ما اقول قال فقمت من نومي فزعا. وهو كذلك ايها الاخوة لا يعتمد قلب امرئ على مثله - [00:12:40](#)

قط الا ظن. لا يتكل العبد على الله عز وجل قط الا بلغه الله ما يريد هي قاعدة ينبغي ان تعلمها. اصلها رسول الله في العشر قائلاً وفي غيرها كثيرا. بل هي اصل دعوته التوحيد - [00:13:00](#)

اصل الاسلام التوحيد اصله معاملتك مع الله والا دار عملك. وزهب عملك ان الله لا ان يشرك به. اتيه بكل نقيصة ومنقصة. ائته بكل تلكؤ وتكاسل. ائته بكل شيء الا - [00:13:20](#)

ان تأتي الله مشركا. وهل بعد الاسلام من شرك؟ اي والله. وبالله وتالله ولاها الله فالاسلام ينقض له نواقض تنقضه. تنقضه فيسكت. منها ما تراه. استغاثة بمخلوق. ونداء ان ينجح الولد او يزوج المرأة هو نداء الجاهلية. اعوذ بعظيم الوادي من سفهائها. هو هو - [00:13:40](#)

فمن ناداه بعمل لا يقدر عليه الا الله حل الايمان. تأمل جيدا تأمل وهو امر ينبغي ان يتعلم وان يفهم وان يفهم وان يكون المرء عليه حريصا فانه في ديار الاسلام ووفرة العلم ووجب على المرء - [00:14:10](#)

ان يطلب العلم ولو ادعى انه يجهل شيئا عظيما من اعظم الدين فانما هو بسببه لا يعزر فيه تأمل جيدا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما اتاه جبريل وهو يعرف الدين بمراتبه - [00:14:30](#)

ثلاثة قال ما الاسلام؟ قال شهادة ان لا اله الا الله. قال ما الايمان؟ قال ان تعبد الله قال قال ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله. قال ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله. فهي دائرة - [00:14:50](#)

لا تتفك ومهما انفك المرء عن الله كما قلت لك ضل عمله وسعيه. وبلغ الى الله صفرا. نسأل الله عز وجل ان يقينا كثير الشرك ودقيقه. فلما استيقظ من نومه استيقظ فزعا. وعلم ان الذي رآه - [00:15:10](#)

هو من الرؤيا الحق بفكره الثاقب وفطنته وقراءته في كتب الاولين. الا انه اراد ان يعلم ممن هو اعلم فانه قد تربى على ذلك اذا نزلت المعضلة فانه ينبغي ان يؤتى الراسخون في العلم. فاتي الى راهب - [00:15:30](#)

ان هو اكبر منه سنا طاغنا في السن كسييرا. ومع ذلك اعظم منه علما. فقال اني قد نمت في وادي كذا وكذا فرأيت وكذا وكذا فقال له الراهب هي رؤيا حق. وان النبي الامي قد بعث هو ما هو مكتوب في كتبنا - [00:15:50](#)

تعرفون كما يعرفون ابناءهم وعجيب ان يقول الرجل له ذلك فيذهب تميم وينقل الرجل على عقبه. نسأل الله عز وجل ان يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. رجلمان متفقان على التوحيد يضل احدهما ويفوز الآخر - [00:16:10](#)

نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم. التوحيد ايها الاخوة. قال صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة اني لاحتسب على الله ان يكفر سنة ماضية وسنة مقبلة. لاحتسب على الله ارجو ارجوه من الله. وثوابه من - [00:16:30](#)

الله لاني عملته لله ودون ذلك لا يقوم يوم عرفة بك. نظر عمر الى وفد الحجيج كسير ورآهم قد ملأوا السهل والجبل ونظر اليهم سوادا سد الافق فنظر عمر اليهم متأسفا رضي الله عنه - [00:16:50](#)

وفراصة ورشاقة في الدين. ثم قال الركب كثير. والحاج قليل. الركب كثير. اي العدد الذي عدد كثير لكن الذي يحج حجا صحيحا حجا مرضيا حجا يعود منه كما ولدته امه ليس - [00:17:10](#)

فعليه شيء البتة هؤلاء قلة وندرة. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا للصالحات. وان يتقبل منا الصالحات وان يرزقنا الحج والعمرة وان يتابع لنا بين الحج والعمرة. خرج تميم من عند الرجل مشدوها. رؤيا حق - [00:17:30](#)

وما هو الذي انا عليه؟ فانفتحت عين النقد عنده. فعلم ان الله واحد احد. فرض صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وعلم انه مع ذلك لا يكون معه زوجة والا كان مثلنا. ولا يكون - [00:17:50](#)

له ولد والا صار مثلنا له تلك العاطفة والحدب يقدم من شاء ويؤخر. يقدم ولده على من شاء ويؤخر ولده من العباد ما شاء ويتدل على ابيه وقل الحمد لله. الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في - [00:18:10](#)

ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. خرج تميم مشتوها بهذه المعاني. وانهدم ما وراء من دين كان يدين به الا قليلا. واستقبل الاسلام الحق حين لمع التوحيد عنده وبرق. فان التوحيد يخالط الفطرة - [00:18:30](#)

والفطرة هي التوحيد الذي فطر الله عز وجل الناس عليها. اذا لامسها التوحيد لمعت له واتسقت به فاح فانطلق من وقته الى اخيه يقال له هند واستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امه لا يريد - [00:18:50](#)

الى الاسلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيته هذه وبقلبه هذا فرآه رسول الله فعلم جبريل رواح بها التاء. فعلم ما ينطوي عليه تميم وعلم انه قد اسلم. فجلس بين يديه وما ان - [00:19:10](#)

الى صفحتي وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى انغلق عنده كل مفتوح. وتبدد عنده كل شك ورسخ الامر في ذهنه انه هو النبي الامي المبعوث. اذ وجهه ليس بوجهه بوجه كاذب قط. فقال اشهد ان - [00:19:30](#)

لا اله الا الله واشهد انك رسول الله ودخل تميم في الاسلام. موقف ايها الاخوة. سم عاش تميم رضي الله عنه عيشة غنية. اهتم فيها باشياء ينبغي ان تهتم انت بها في هذه العشر. حتى يرفع الله عز - [00:19:50](#)

نزلنا بها قدرك اضافة الى ما اسلفناه من التوحيد. لكن هذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان جعلني واياكم ممن اذا دعي بدر واذا نهى انتهى وعقل مسواه فهدي لنفسه. واقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:20:10](#)

الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. تأمل ايها القريب السالك الى الله عز وجل. اول ما عمله تميم بعد - [00:20:30](#)

ان اسلم وتعلم عقيدته جيدا وغاص عليها وهدم كل ما كان من شرك قبل انه عكف على كتاب الله عز وجل تلاوة وترجيذا حفظا وتفسيرا. تأملا واغراقا واعماقا. لا تكاد ترى تميما الا وفي - [00:20:50](#)

يده المصحف يذكر لبعض القراء قرآن يسمعه يتلوه عليه او يسمعه منه. فلم الا فترة يسيرة حتى حفظ تميم رضي الله عنه القرآن كله. وفي هذا الوقت من حفظ القرآن كله جد في عين - [00:21:10](#)

رسول الله واصحابه. ذلك لان اهل العلم قالوا ان الصحابة قد انشغلوا بالفتوحات فلم ينشغلوا بحفظ القرآن ولم يكن منه من حفظة القرآن كاملا من فاتحته الى ناسه الا عشرة. كان تميم خامس خمسة. حين اتم ختم القرآن - [00:21:30](#)

كان رقم خمسة والسبق هذا له قدره ايها الاخوة. القرآن ايها الاخوة القرآن الذي ينبغي ان تستفتح به ولو ان تقرأ منه لوحا او لوحين صفحة او صفحتين. لكن تستفتح به يومك. لا ينبغي لك ان تهمله. ولا ينبغي - [00:21:50](#)

لك ان ولا ينبغي لك ان تهمل تفسير معانيك. فان كتاب الله عز وجل لنظرة الاحياء. فمن كان من احيائي في العين ومع ذلك لا يقبل على كتاب الله فميت. وان ظن انه من الاحياء لا اقول الف لام ميم حرف - [00:22:10](#)

ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف الف لام ميم بثلاثين. فيا خيبة بعد ذلك البطالين تأملوا ايها الاخوة ورد من القرآن حفظا وتلاوة

ثم تفسيرا وفهما لاحكامه وما خاطبك الله عز وجل به. انشغال - [00:22:30](#)

بالقرآن عمره وهي مع ذلك مخطئة عمر الاكابر. قال شيخ الاسلام ابن القيم رحمه الله دخلت على شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في اخر عمره. فحدثني وقال لو استقبلت من امري ما استدبرت - [00:22:50](#)

تركت كتاب الله عز وجل. كنت اعكف عليه برمته. لما خلس في سجنه اخيرا حتى من التأليف لكتاب الله عز وجل وجد ان كتاب الله كان المرء يحتاج ان يتلوه كثيرا. كتاب نسخ ما قبله. وحمل ما قبله ولم - [00:23:10](#)

لما قبله مع ذلك عنده اي صورة اللهم الا الاستئناس اتي على سفر التوراة فانهزمت. فلم يفل زمن السبق والقدم ولم تقم منه للانجيل قائمة كأنه الطيف. زار الجفن في الحرم. القرآن ايها الاخوة - [00:23:30](#)

على القرآن فحفظه. سم مع ذلك تمرس ذكر الله عز وجل. دي اعمال العشر. اعمال العمر لكن ما اعمال العشر بزيادة؟ فان كنت تقرأ وردا من القرآن ففي العشر وردين. اجتهادا. وان كنت تسبح في الايام - [00:23:50](#)

لا تنفس العشر منتين. اكثروا من هذا الذكر فانه يدور حول العرش. كما قال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خرجت منه فبلغت تحت العرش. وان لها كدوي - [00:24:10](#)

كدوي النحل حتى تقوم الساعة. حتى يقبل العبد على الله فيرى تسبيحه وتحميده وتهليله. فاكثروا ليس من عضلة في الجسم اقوى من اللسان ومع ذلك يضرب يمينا وشمالا لا يجلب على المرء الا سوء. انها ايام - [00:24:30](#)

كبار تمرس الذكر ايضا ثم تمرس الخلوة بربه. الخلوة بربه. فكان تميم الداري متمرسا على قيام الليل. ربما تراه بعد العشاء عمد الى قيام الليل فقام ورده ونام. وربما اتت عليه - [00:24:50](#)

ليلة فافاض الله عز وجل عليه من البركات والرحمات والفتوحات فيحيي الليل من العشاء الى الصبح وهو الذي ذكر اهل التراجم عنه انه قرأ قول الله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين - [00:25:10](#)

امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. ماذا فهمت انا وانت من هذه الآية فأقضت بل تلونا تلوتها وسمعتها ومرت عليك وربما اتعظت شيئا. لكن انظر الى هذا الدارس العالم المتمرس لكتاب - [00:25:30](#)

الله احيا بها ليلة كاملة يبكي قد ابتلت لحيته من كثرة غزارة دمع عينه رضي الله عنه ربما كان يمر بالاية في قيام الليل تذكر الجنة. فيدعو الله يسأل الله من رضوانه حتى يعلو صوته فيسمعه اهل دار - [00:25:50](#)

برمتهم متملما متضرعا. وربما مر على الاية من زكر النار وعذاب الله عز وجل فيشهق الشهق او الزفرة يظن اهل بيته ان الرجل قد مات فيها رضي الله عنه. انه قيام الليل وطقسه. انه قيام الليل - [00:26:10](#)

حاله ليس رصا كرص كحص الحجاره وليس هذا في التلاوة كهز الشعر. بل قيام الليل قيام الليل القيام. الذي قال فيه ربيعة بن كعب الاسلامي رضي الله عنه كنت اخدم رسول - [00:26:30](#)

الله صلى الله عليه وسلم فقام من الليل فاخذ يسبح الله حتى نعست. قبل ان يصلي جلس في لما كان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سبحان الله وبحمده استغفر الله ولا زال هكذا حتى - [00:26:50](#)

فنام مرة اخرى وربما قال في رواية حتى مللت احسست بملل ده بين يدي قيام الليل سم يتوضأ فيصلني اربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ركوع بركوع وسجود بسجود. ركعات - [00:27:10](#)

يبلغ المرء بها تحت العرش لا يشعر بعد ذلك بما مسه من ضر وضيق واكثر ما تستمع اليوم من شكاوى. صلى خبيب بن عدي رضي الله عنه ركعتين كنا نتحدث الى انفسنا واخواننا نقول يا رب ركعتين كركعتي قبيل. قال - [00:27:30](#)

تاريخي فقطعه المشركون بعدها تقطيعا حتى ذهب قرابة نصف وهو حي ومع ذلك لم ينبس ببنت شفا ولا بشفع. صبر مع ذلك لركعتين. ركعتين صبروه على مهد. على ما لقي من وبلاؤه - [00:27:50](#)

قيام الليل سم صفة رابعة واخيرة هي ايضا من العشر. ان تميما رضي الله عنه قال يا رسول الله الله انني من بني لخم وهي التي حرفت الان الى بيت لحم. وكان اصلها بيت لحم - [00:28:10](#)

فقال له اني من الهم وانك ستظهر يا رسول الله. هذا دين لا يخبو ودين لا ودين مهما اجتمع عليه اعداءه فلا والله. ما ينهزم اذ ناصره هو الله. ومحاربه هو - [00:28:30](#)

من يحارب الله فانزروا تجدون لمن يحارب الله له به طاقة. له به طاقة. لذا قال اني اعلم انه سيظهر دينك. فاذا ظهرت على الشام يا رسول الله فهب لي بني قومي. ارحام ينبغي ان تنصف - [00:28:50](#)

وهو مع ذلك لا يتعدى في ولاءه وبرائه. وانما يقول هبهم لي من الاسر والقتال وندعوهم. ندعوهم هبهم يا رسول الله فقال رسول الله وهبتهم لك وهو مع ذلك يسأل رسول الله الذي يوحى اليه لينضبط الامر - [00:29:10](#)

انظر جيدا فان الامور اليوم لا تنضبط. فقال هبهم لي فقال وهبتهم لك. كيف حال المرء منا مع ارحامه طيب كيف حال المرء منا مع جيرانه؟ في زمان ابعس ما فيه. ايها الاخوة ابأس ما في - [00:29:30](#)

ان المرء ان الجار صار يفرح في مصيبة جاره. يفرح فيها ويتمنى زيادتها فضلا عن ان يسأل عن حاله وان يعلم عوزه. دخل رجل على بعض السلف من اصحابه فقال اني اعوزت - [00:29:50](#)

قال كم؟ قال كذا وكذا. فاعطاه المال ثم لما انصرف مكث يبكي. صاحب المال. فقال قالت له امرأته على ما تبكيك؟ اصابة للمال؟ يعني اعطيته كسيرا فتبكي لذلك؟ اصابة للمال اذا فلم اعطيته - [00:30:10](#)

فنظر اليها مكفهر الوجه حزينا. وقال ويحك اسكتي والله ما ابكي على المال. قالت اذا فلما تبكي؟ قال قال ابكي لانني جهلت حال جاري حتى اعوزته ان يسألني بلسانه. كنت اود ان اعلم انا حاله - [00:30:30](#)

ولا احوجه ان يسأل بل ادخل وانا عليه واسأله. فان قلت ومن اين الناس الان في ضيق عنيف وشديد اقول لك ان الايمان يظهر في هذا الضيق. قال الشافعي جوهر الايمان في ثلاث وذكر منها الجود من - [00:30:50](#)

ان تكون جوادا وليس معك كسير شيء. صلة الارحام من اعمال العمر وهي ايضا من اعمال العشر. فقال وهبت لك يا تميم عاش تميم رضي الله عنه في زمان رسول الله فمات وهو عنه راض. ولما كان في زمان ابي بكر عاش معه مجاهدا - [00:31:10](#)

مناضلا عابدا وهو عنه راض. ولما كان في خلافة عمر رضي الله عنه فتحت الامصار وفتحت الارض له وصارت الدنيا قريبا قريبا من الدنيا بقبضته رضي الله عنه. فلما سقط فلما فتح بيت المقدس وسقطت هذه - [00:31:30](#)

القرية في يد عمر اتى تميم لعمر وقال يا امير المؤمنين ان الله قد فتح اليوم بيت المقدس. يعني هذا حدث عظيم وحدث جليل كبير. وكانت عين رسول الله وهو مع ذلك في مكة والمدينة على بيت المقدس - [00:31:50](#)

يقول صلاة في بيت الله الحرام بكذا وصلاة في مسجدي هذا بكذا وصلاة في المسجد الاقصى بكذا وهو لا زال في ايدي الروم يعلم اصحابه ان تنصب اعينكم اليه لذا ما فتى ابو بكر بعد حروب الردة حتى توجه نحو بيت المقدس - [00:32:10](#)

الله عز وجل ان يكف اسره من ايدي اليهود. وان ينتقم من يهود وان ينزل عليهم عاجل نعمته. فتأمل جيدا ان الله قد فتح لك بيت المقدس. وان مدينة وان قرية لحم قد وهبها لي رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:32:30](#)

حينما قلت اذا ظهرت عليها فهبها فهبها لي يا رسول الله. فقام رجل من الصحابة وقال ومن يشهد لك يا تميم؟ فالتفت اليه عمر رضي الله عنه وقال انا اشهد لتمييم كنت جالسا في هذا المجلس. فوهبها عمر رضي الله عنه هذه ايضا من الصفات - [00:32:50](#)

يا ايها الاخوة وتأمل هذا جيدا. صفة اخيرة اختم بها ترجمة وهي الفرار من الفتن والمخلفات الفتن اكلة للايمان. اذا صدق على الامر انه فتنة فكن اول من يجبن عنده ويهرب ويفرش - [00:33:10](#)

قال المؤرخون عاش تميم في زمان ابي بكر وعمر فلما كان في زمان عثمان رضي الله عنه عاش بالمدينة حتى حدث لعثمان ما حدث من فتنة وقتل له رضي الله عنه وشهادة فلما رأى ذلك انطوى على حزنه وانطلق - [00:33:30](#)

من المدينة عائدا الى الشام. فر من الفتنة فرارك من الاسد. الفتنة التي صارت اليوم تدرس وتفصل وتفحص ويقال فيها اقاويل ويتحدث فيها واكثر من يتحدث فيها لا يدري. تأمل جيدا - [00:33:50](#)

وتريث وانظر الى فعل اسلافك كيف صنعوا لتهدى الى الحق. ترك هذه الفتنة وانصرف رضي الله عنه فلما اتى الى الشام واستقر به

النوى واستمع عليه فقدان من كان يحب. كانه رضي الله عنه داخله من الحزن اللازم - [00:34:10](#)

المؤمنين حينما فرحوا ان اذهب الله عنهم يوم القيامة الحزن داخله من الحزن قسط كبير فمات هناك رضي الله عنه ووراه الصحابة التراب وهم يعلمون له قدره ويرفعون له قدره ويعلمون سبقه للاسلام وحفظه للقرآن - [00:34:30](#)

ايها الاخوة ترجمة لا تتجاوز صفحات يسيرات في كتب التراجم. اني لاصحك ان تعرج عليها لنفسك وتقرأ عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهما. فان تفسير الدين هو باعمالهم كيف كانوا يعملون. وهو منطوق - [00:34:50](#)

وهو ظاهر قول الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهدتوا. ايام العشر ايام يستحب فيها الصيام سردا. ان خذها برمتها سردا من واحد ذي الحجة الى التاسع لغير الحاج. اما من حج فيستحب له ان يفطر يوم عرفة - [00:35:10](#)

وان شعر بجهد يؤخره عن مراسم الحج فانه يفطر ايضا. لكن من لم يكن فيصوم. هذه العشر يستحب في فيها الاكثار من الاوراد كما ذكرت لك. قيام من قيام الليل ومن صيام النهار ومن كثرة الذكر ومن الاعتكاف في المسجد وتنبه - [00:35:30](#)

انها ايام تمر عليك هي خير ايام طلعت عليها الشمس لا سيما يوم عرفة ويوم النحر وعمل النحر لغير الحاج فالعج والثج ان تجأر بالتكبير لله عز وجل وان تذبح اضحيتك التي - [00:35:50](#)

التقيها بقلبك المؤمن لتكون قربانا لك الى الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان يبلغنا ايامه الواضحات. اللهم ان عبادتك اللهم قونا على عبوديتك. اللهم خذ بايدينا ونواصينا اليك. اخذ الكرام عليك اللهم دلنا بك عليك. اللهم - [00:36:10](#)

دلنا بك عليه اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. فانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اللهم انجي المستضعفين من اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم سد رميتهم. اللهم ادلهم على اعدائهم - [00:36:30](#)

اللهم امنحهم اكتاف اعدائهم حتى يعطوهم الجزية ان يدوا وهم صابرون. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [00:36:50](#)